

مفاهيم التربية الجنسية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية

للسنة الثانية من التعليم المتوسط

The concepts of sex education included in the contents of the book of
Islamic education for the second year of intermediate education

فوزية ضو

سلاف مشري*

جامعة باتنة - الجزائر

مخبر علم النفس المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي

saprinel2018@gmail.com

mecheri-soulef@univ-eloued.dz

تاريخ القبول: 2021/05/26

تاريخ الاستلام: 2021/05/01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية متوسط لمفاهيم التربية الجنسية؛ باعتبار أن تلاميذ السنة متوسط ضمن فترة البلوغ التي ينشط فيها الدافع الجنسي وعلى وشك الدخول في مرحلة المراهقة. تكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط "الجيل الثاني" المقرر تدريسه 2018/2017 في المدارس الجزائرية. أتبع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وبتخاذ العبارة وحدة للتحليل، والاعتماد على قائمة تشمل مفاهيم التربية الجنسية واستمارة تحليل كأدوات لجمع البيانات، بعد عملية التحليل ورصد التكرارات وحساب النسب المئوية وتطبيق الأسلوب الإحصائي ك2ك(لحسن المطابقة/ للاستقلالية) تم التوصل إلى أهم نتيجة وهي تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية بنسبة (10.06%).

الكلمات المفتاحية:

مفاهيم التربية الجنسية؛ محتوى كتاب التربية الإسلامية؛ تلاميذ السنة الثانية متوسط.

Abstract:

The study aimed to determine the extent to which the content of the second generation islamic education book for the second year corresponds to an average of the concepts of sex education, considering that the average of this year's students during the period of puberty is active and about to enter adolescence. The sample of the study came from the book Islamic Education for the second-grade second-grade average to teach 2017/2018 in Algerian schools. The descriptive approach was followed by a content analysis method using the term "unit of analysis" and a list including the concepts of sex

education and an analysis form as a data collection tool. After analysis and follow-up of duplicates, calculation of percentages and application of statistical method 2 (for good compliance / independence) Content of the Islamic Education Book Concepts of Sex Education of the "Second Generation" by (10.06%)

Keywords:

Concepts of sexuality education; Content of the book on Islamic education; Average of second year students.

مقدمة:

يعد موضوع التربية الجنسية من المواضيع التي زادت الحاجة إليها في هذا العصر عند كل الأفراد؛ والأحوج لهذه التربية هم تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط؛ فبعضهم يعيش في صراع داخلي نتيجة التغيرات التي يشهدها والميولات الجنسية التي تصاحب فترة البلوغ ومرحلة المراهقة؛ مما قد يجعلهم يبحثون على ما يساعدهم لحل هذا الصراع أو يكسبهم معرفة تقلل من تساؤلاتهم حول ما يلاحظونه على أجسادهم وما يشعرون به في نفوسهم، فيقعون دون وعي منهم بما هو صائب وما هو خاطئ ونتيجة عدم التربية الجنسية الوقائية، فريسة في يد المواقع الإباحية، أو تصديق معلومات خاطئة وتجسيدها عمليا.

وبالتالي المصدر المعرفي الذي يبني على قواعد وعلى دراسة هو الكتاب المدرسي ومن المواد الأقرب لهذه المواضيع مادة التربية الإسلامية؛ لأنها مادة متكاملة وشاملة لكل جوانب الإنسان، منها الجانب الجنسي باعتبار أن مصدرها الشرع المعترف بالجنس. ولقد أجريت دراسات لبعض الباحثين حول مساهمة كتاب التربية الإسلامية المدرسي في التربية الجنسية أو نسب تواجدها فيه وقد أوصت بزيادة مفاهيم التربية الجنسية في الكتب المدرسية لأنها تشكل مصدر معرفي للتلميذ موثوق منه ويتم إعداده وفق أهداف مسطرة مسبقا.

وعليه، ونظرا لما سبق ذكره حول أهمية التربية الجنسية بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وأهمية كتاب التربية الإسلامية المدرسي في ذلك وما أوصى به الباحثين شكل منطلق هذه الدراسة لتحليل كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط للتعرف على مدى تضمن محتواه لمفاهيم التربية الجنسية.

1. الإشكالية:

تعتبر التربية عملية ضرورية للإنسان؛ فعن طريقها تبني شخصيته من كل جوانبها؛ ومن بين ذلك الجانب الجنسي الذي يستوجب تربية سليمة خاصة؛ لكي ينمو في حدود تعاليم الشرع وقيم المجتمع، وبما يحقق التوافق والصحة النفسية للفرد.

وعلى هذا الأساس تعدّ التربية الجنسية مهمة في حياتنا كلها، وخاصة في هذا الزمان الذي أصبحت فيه الشبكة العنكبوتية الأنترنت تستجيب على نحو إيجابي أو سلبي إلى كل من يقصدها سواء كان الشخص كبيرا أو صغيرا. وفي نفس السياق تقول الأحدب (2005، 197) لم يعد هناك أي مكان في وقتنا الحاضر للتحفظ على نقل المفاهيم الجنسية الصحيحة لأولادنا، لأننا إن لم نقم بذلك حلت المفاهيم الخاطئة في العقول .

وعليه فإن غياب التربية الجنسية السليمة ينعكس على السلوك الجنسي لكل من الأطفال والمراهقين والشباب، حيث أشارت دراسة الطنطاوي (2006) أجريت حول حوادث الأطفال في مصر إلى أن 18% من إجمالي حوادث الأطفال هي اغتصاب، وأن 90% من الإناث يمارسون الجنس دون سن الثامنة عشر. (ورد في: مرجان، 2011، 150)

ولذلك تشتدّ وتتعاظم قيمة التربية الجنسية، إبان مرحلة البلوغ؛ كون الفتى والفتاة مقبلان على بداية حياتهما الجنسية الحقيقية؛ حيث ينشأ في جسم الإنسان تحولات كبيرة تفرض عليه حالة عقلية وذهنية ونفسية مميزة ومعقدة، إذ تشدّ التغيرات الجسمية التي يفاجأ بها المراهق انتباهه لذاته وخاصة عندما تستيقظ الغريزة الجنسية ويقيم كل شي على أساس ميوله ورغباته وليس لديه أفكار نهائية عن أي موضوع وبالتالي يصبح عرضة للمؤثرات الخارجية. وقد أشارت إحصائية إلى أن الأولاد يتعرضون سنويا في بعض المجتمعات منها المجتمعات الغربية إلى ما يعادل 9000 مشهد له علاقة بالجنس سواء على التليفزيون أو المجلات وغيرها. (الأحدب، 2005، 95؛ مبيض، 2005، 38)

كما أوصت كشيك (2012) في دراستها بإعطاء التربية اهتماما كبيرا في المدارس باعتبارها المصدر الرئيس في تقديم مفاهيم التربية الجنسية بطريقة علمية تناسب جميع المراحل العمرية وتشبع الحاجات المعرفية للتلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية. وأشار النعيمي (2008) إلى تفعيل دور المدرسة في هذا الجانب من خلال اقتراحه تحديث آلية التربية الجنسية في المدارس. وبالتالي أحسن آلية لتنشيط ذلك إنما ينطلق

أساساً من خلال إقرار مادة علمية عن التربية الجنسية في مقررات الثقافة الإسلامية والتركيز على تداول كتاب يحوي معلومات وثقافة علمية جنسية بين الأبناء المراهقين والبنات المراهقات في مدارس التعليم وأن يكون هناك كتاب علمي. لأن الكتاب يمثل دوراً تعليمياً وتعليمياً أساسياً في تربية النشء (الخوالدة، 2004، 301).

لكن "على الرغم من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية فقد جاء في الحلقة العربية حول تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها التي انعقدت في العاصمة الأردنية عمان في الفترة الواقعة بين 18/6، 7/1994 أن الكتاب المدرسي في بعض الدول العربية يعاني من ضعف المحتوى العلمي وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها (حماد، 2011، 3).

كما أن أهمية الكتاب المدرسي للتلميذ لا تقل على أهمية التربية الجنسية مما جعل العديد من دراسات الباحثين تتمحور حولهما. ومن بين تلك الدراسات دراسة البورشيد (2004) التي توصلت إلى أن مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية تتضمن القضايا المعاصرة (حددها في دراسته) بنسبة ضعيفة قدرها 30% ودراسة نور الدين (2004) التي توصلت إلى أن تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لمفاهيم التربية الجنسية قدر (8.76%.)، أما دراسة هندي (2007) التي تهدف إلى التعرف على مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية فنتيجتها توصلت إلى تضمن هذه المفاهيم يقدر بـ (6.8%)

ونظراً لأهمية موضوع التربية الجنسية بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط الذين هم إبان فترة البلوغ ومقبلين على مرحلة المراهقة، وباعتبار أن الكتاب المدرسي الوسيلة التعليمية التي تبنى على أسس معرفية وعلمية من شأنه أن يقدم معلومات صحيحة وسليمة للتلميذ.

انطلاقاً مما سبق عرضه تطرح إشكالية الدراسة الحالية حول مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية؟

بناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وفق خصائصهم والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"؟

- ما مدى تضمن محتوى كتاب مادة التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية (المحددة في هذه الدراسة)؟

- ما هو شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية (المحددة في هذه الدراسة)؟

2. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

الموضوع: تتناول هذه الدراسة موضوع التربية الجنسية التي تقدم الحقائق العلمية والأخلاقية المتعلقة بالسلوك والدافع الجنسي، والتوعية بالمشاكل والممارسات الجنسية الخاطئة التي قد يقع فيها التلاميذ في ظل غياب تربية جنسية صحيحة.

الحدثة: تعد هذه الدراسة حديثة كونها تحلل محتوى كتاب التربية الإسلامية (الجيل الثاني) للسنة الثانية متوسط الذي أُدخل حيز التطبيق هذه السنة 2018/2017.

الفئة المعنية: تهتم هذه الدراسة بتلاميذ السنة الثانية متوسط؛ حيث تحدد المفاهيم الجنسية التي تناسبهم (حسب هذه الدراسة)، كونهم مقبلين على مرحلة المراهقة وفترة البلوغ التي يشهدون فيها عدّة تغييرات مما يستوجب هذا تهيئتهم مسبقاً. الإضافة: تعتبر هذه الدراسة أكاديمية تقدم إضافة علمية تساهم في إثراء مكتبة الجامعة التي قلّت الدراسات بها في مثل هذا الموضوع -في حدود علم الباحثين- كما أنها قد تكون حافزاً ومنطلقاً لدراسات أخرى في هذا الجانب.

الإفادة: تفيد هذه الدراسة مؤلفي كتب التربية الإسلامية في معرفة المفاهيم الجنسية التي تناسب تلاميذ سنة ثانية متوسط، كما قد تغير في نظرة البعض من الأساتذة نحو هذا الموضوع؛ حيث يجد التلميذ تغذية راجعة لصالحه عند طرح أسئلة في هذا الجانب. كما أن نتائج هذه الدراسة قد توجه وزارة التربية والتعليم وواضعو المناهج الدراسية إلى أهمية تقديم التربية الجنسية للتلاميذ، وزيادة وزنها في الكتب المدرسية، وإدراجها بما يلائم الخصائص النمائية ومتطلبات المرحلة العمرية للتلميذ.

3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- بناء قائمة تشتمل على أهم مفاهيم التربية الجنسية الملائمة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وفق خصائصهم حسب المرحلة العمرية والواجب تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني".

• التعرف على مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية.

• التعرف على شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية.

• التعرف على الفروق في شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية (المحددة في هذه الدراسة).

4. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على موضوع مفاهيم التربية الجنسية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط (الجيل الثاني)؛ وذلك بإتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى الكتاب المتمثل في بناء التعلّمات (مصطلح بيداغوجي) أي المادة المعرفية المقدمة للتلميذ (لب الدرس) بتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في قائمة مفاهيم التربية الجنسية من بناء الباحثين، واستمارة تحليل، مع اتخاذ العبارة كوحدة للتحليل.

- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة على كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط (الجيل الثاني) موسم 2017/2018.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

تختلف التعريفات المسندة للمفاهيم من دراسة إلى أخرى؛ حسب الزاوية التي يرى منها كل باحث موضوعه.

- مفاهيم التربية الجنسية : عرف الميلادي (2015، 91) التربية الجنسية بأنها "ذلك النوع من التربية التي تساعد الطفل على مواجهة مشاكله الجنسية مواجهة واقعية وأن يطلع على تطورات الحياة الجنسية عند الحيوانات والإنسان بطريقة عملية عقلية على قدر ما يسمح به نموه العقلي".

وتقصد الباحثتان بمفاهيم التربية الجنسية في هذه الدراسة "مفاهيم التربية التي تمد تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط بالمعلومات والحقائق والخبرات المتعلقة بمرحلة البلوغ ضمن مجالات: البلوغ، الغريزة الجنسية في الإسلام، الانحرافات الجنسية، طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية؛ وذلك لمساعدة التلاميذ على فهمها

وتجاوزها، وكذا تنمية الاتجاهات الجنسية السليمة لديهم، لوقايتهم من الوقوع في الانحرافات الجنسية، وتعليمهم طرق الوقاية وكيفية ضبط الغريزة الجنسية؛ من أجل إعدادهم وتمهينتهم لمواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالجنس في الحاضر والمستقبل.

-محتوى كتاب التربية الإسلامية: يعرف المحتوى بشكل عام بأنه "مجموعة المعارف والخبرات التعليمية بمجالات نتائجها المتعددة في كل ما يشاهد ويقرأ أو يسمع وفق ضوابط محددة" (الريحاوي، 2010، 10).

ونقصد بالمحتوى في هذه الدراسة محتوى كتاب التربية الإسلامية المتمثل في بناء التعلّيمات (لب الدرس) وهو مجموع المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية المقدمة للتلميذ والتي تمكنه من استيعاب الدرس وفهمه، حيث أن الدرس مقسم على ثلاث أجزاء الجزء الأول يمثل وضعية الانطلاقة (مقدمة الدرس) والجزء الثاني يمثل بناء التعلّيمات وهو الذي سيخضع للتحليل في هذه الدراسة فقط. أما الجزء الثالث يمثل الوضعية الختامية.

-تلميذ السنة الثانية متوسط: تلميذ(ة) يتراوح عمره ما بين 11 و13 سنة؛ وهي الفترة الحرجة (البوغ) الواقعة ضمن مرحلة المراهقة يشهد فيها التلميذ العديد من التغيرات في مختلف خصائص النمو، منها نشاط الانفعالات الجنسية مما قد يجعله في صراع وغير متزن وبحاجة إلى فهم ما يشبع حاجاته.

6. الدراسات السابقة:

تحصلت الباحثتان على البعض من الدراسات السابقة- في حدود الاطلاع- والتي سارت على ضوئها الدراسة الحالية. حيث سيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث (الأقرب من حيث الزمن للدراسة الحالية).

6.1 -دراسة نورالدين(2004): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية، وتكونت عينة البحث من المجتمع الأصلي نفسه وهو جميع كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الإعدادية (الأول والثاني والثالث) ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واستخدم قائمة التحليل كأداة للدراسة؛ حيث اشتملت هذه القائمة على ثلاث مجالات، وبعد تطبيقها

على محتوى الكتب باعتماد الفقرة كوحدة للتحليل تم الحصول على البيانات ومعالجتها إحصائياً بحساب التكرارات والنسب المئوية. وكانت أهم النتائج المتوصل إليها :

- أن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية التي اشتملت عليها كتب التربية الإسلامية الثلاث تقدر بـ 8.76%، وجاء كتاب الأول الإعدادي في المرتبة الأولى يليه كتاب الثانية إعدادي، ثم كتاب الثالثة إعدادي .

-معظم موضوعات التربية الجنسية الواردة في كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية تتصل بمجال أحكام البلوغ في الإسلام.

-مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في الكتب الثلاثة تقدر بـ 32.81% وهي نسبة قليلة .

6. 2 -دراسة هندي(2007): هدفت إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر التي اختيرت بطريقة قصديه ولبلوغ الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، مُستخدماً قائمة تحليل تشمل مفاهيم التربية الجنسية موزعة على خمسة مجالات، وقد تم تحليل الكتب(عينة الدراسة) في ضوء القائمة المعدة باتخاذ الفقرة كوحدة وتطبق اختبار كاف مربع وحساب النسب المئوية للوصول إلى نتائج الدراسة والتي أشارت إلى:

- أن نسبة موضوعات التربية الجنسية في محتوى الكتب الثلاثة تقدر بـ 6.8%

- أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر كان أكثر الكتب تضميناً لموضوعات التربية الجنسية بنسبة 7.7% يليه كتاب الصف الثامن بنسبة 7.7% ثم كتاب الصف التاسع بنسبة 5.3%.

- أن أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة، كان على الترتيب من حيث عددها الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، أحكام البلوغ في الإسلام .

6. 3 -دراسة الدغيم (1431): هدفت إلى التعرف على مدى توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة وكتب الأحياء المقررة على

الطلاب في المرحلة الثانوية والبالغ عددها 11 كتاباً (العينة)، اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، حيث استخدم استمارة تحليل محتوى كأداة للحصول على بيانات الدراسة التي حُللت باستخدام النسب المئوية والتكرارات واختبار كاي² للاستقلالية، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة 50.9%

- تناول كتاب العلوم للصف الأول المتوسط مفاهيم التربية الجنسية 4 مرات بشكل صريح، و9 مرات بشكل ضمني، بينما كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط تناول مفاهيم التربية الجنسية مرة واحدة بشكل صريح، و6 مرات بشكل ضمني
- أكثر المفاهيم توافراً كانت في كتب العلوم للصف الثالث المتوسط ثم كتاب الصف الأول متوسط ثم كتاب الصف الثاني متوسط.

- توافر مفاهيم التربية الجنسية للمرحلة الثانوية كان كتاب الصف الثالث الثانوي أكثر تكراراً لمفاهيم التربية الجنسية يليه كتاب الصف الأول الثانوي ثم كتاب الصف الثاني الثانوي.

4.6- دراسة عبد العال (2011): أما هذه الدراسة من بين أهدافها التعرف على مدى احتواء كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية ومدى توافق موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية للتصور الإسلامي لها والوقوف على مدى أهمية دراسة الطلبة لهذا الموضوع من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من كتب ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مستخدمة قائمة بموضوعات التربية الجنسية وبطاقة تحليل محتوى واستبانة للتعرف على آراء المعلمين حول أهمية الموضوع كأدوات للدراسة ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- أهمية العناية بضوابط التربية الجنسية في الإسلام، والإفادة في تربية المراهقين
- كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بحاجة إلى إثراء مضمون لموضوعات التربية الجنسية.

-احتل الرتبة الأولى مجال موقف الإسلام من الغريزة الجنسية ومجال التبرج في الإسلام احتل الرتبة الأخيرة .

7. الإجراءات المنهجية للدراسة

7.1 منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها". (دغيبي، 1997، 33) فما على الباحث إلا أن يحسن اختيار المنهج وأسلوبه وأدواته، الأكثر ملاءمة لطبيعة دراسته والتي تحقق أهدافها؛ لأن مناهج البحث العلمي لها أساليب متعددة وتصنيفات متنوعة؛ من بينها المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) المعتمد في هذه الدراسة.

يذكر العساف (2006) أن تحليل المحتوى يعتمد أساساً على التكميم ويطبق بغرض الوصف الكمي للظاهرة المدروسة. وبذلك هو الأسلوب الأنسب لموضوع هذه الدراسة؛ التي تهدف إلى الوصف الكمي لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية؛ من خلال رصد تكرار وحدات التحليل التي تحمل مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية في محتوى الكتاب.

7.2 عينة الدراسة:

تم في هذه الدراسة الإمام بجميع مكونات كتاب مادة التربية الإسلامية وبالتالي مجتمع الدراسة نفسه عينة الدراسة؛ كتاب مادة التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط (الجيل الثاني) المقرر تدريسه سنة 2017/2018، تم اختيارها بطريقة قصديه؛ لأنها العينة التي تمكنا من الحصول على البيانات، والوصول إلى نتائج بما يخدم إشكالية الدراسة الحالية. وبناء على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل وهي العبارة التي يقصد بها في الدراسة الحالية " جملة مفيدة مكتملة المعنى تتضمن فكرة معينة وذلك لقابليتها للعدد والقياس، يتحدد عدد العبارات في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية من التعليم المتوسط بـ 586 عبارة والتي ستخضع إلى عملية التحليل.

7.3 أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثان في هذه الدراسة على:

أولاً: قائمة تضم مفاهيم التربية الجنسية في أربع فئات، والتي يجب تضمينها في محتوى كتاب مادة التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية متوسط.

2- استمارة تحليل المحتوى، التي تم تصميمها على ضوء مفاهيم القائمة.

وفيما يلي شرح لخطوات بناء الأدوات:

أولاً- قائمة مفاهيم التربية الجنسية:

1-1- تحديد الهدف من بناء القائمة .

2-1- تحديد أسس بناء القائمة.

3-1- ضبط عدد فئات التحليل ومؤشراتها: تتمثل الفئات في المجالات الرئيسة لمفاهيم

التربية الجنسية وتتمثل المؤشرات في مفاهيم التربية الجنسية الفرعية. وفيما يلي ذكر كل فئة وعدد مؤشراتها :

1- مجال البلوغ: يتكون من خمسة مؤشرات.

2- مجال الغريزة الجنسية في الإسلام: يتكون من مؤشرين.

3- مجال الانحرافات الجنسية (أصبح بعد التحكيم الانحرافات الأخلاقية الجنسية): يتكون من أربع مؤشرات.

4- مجال طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية: يتكون من سبعة مؤشرات (أصبحت

سته بعد التحكيم بعض منها مفاهيم جزئية. وللتأكد صلاحية هذه القائمة (الأداة) تم حساب خصائصها السيكومترية .

الصدق:

قامت الباحثتان بإعداد استمارة تحكيم للقائمة، ثم توزيعها على مجموعة من المحكمين مفتشي مرحلة التعليم المتوسط (لغة عربية وتربية إسلامية)، أساتذة تدريس المادة في السنة الثانية متوسط وأساتذة جامعيين، وذلك من أجل إبداء رأيهم في تحكيم القائمة. كما قامت الباحثتان بتقدير قيمة الصدق كما هو موضح في الجدول:

جدول (1): تقدير النسبة المئوية لآراء المحكمين حول صدق الأداة

الآراء حول المفاهيم	تنتمي للمجال	مناسبة للتلميذ	لا تنتمي للمجال	غير مناسب للتلميذ(ة)
النسبة	%89	%75	%11	%25
متوسط المجموع	%82		%18	

من خلال الجدول (1) نلاحظ عدد اتفاق آراء المحكمين على انتماء المفاهيم لمجالاتها الرئيسية قدره (89%) أما بخصوص عددهم المتفق على عدم انتماء المفاهيم لمجالاتها الرئيسية قدره (11%). ويتبين أيضا أن نسبة عدد الاتفاق على مناسبة مفاهيم التربية الجنسية الموجودة في القائمة لتلاميذ السنة الثانية متوسط قدرت بـ (75%) ونسبة الفئة الأخرى من المحكمين التي ترى عدم مناسبة هذه المفاهيم الموجودة في القائمة لتلاميذ السنة الثانية متوسط قدرت بـ (25%). ويظهر من الجدول (1) أيضا أن نسبة عدد الاتفاق حول انتماء مفاهيم التربية الجنسية ومناسبتها لتلاميذ السنة الثانية متوسط قدرت بـ (82%). صدق القائمة قدر بـ 82%

الثبات:

يحسب الثبات بين المرزبين بأكثر من طريقة، أشهرها طريقة Holsti ومن أشكال التحليل أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين. (طعيمة، 2004، 225؛ زغيب، 2015، 159) وهو الشكل الذي اتبعته الباحثتان في الدراسة الحالية لحساب قيمة ثبات الأداة. حيث تم التحليل عبر فترتين زمنيتين مختلفتين لنفس المحتوى وبتابع نفس الإجراءات، قامت الباحثة بالتحليل الأول في 11 مارس 2018 أما التحليل الثاني أجري في 12 أبريل 2018 وقد تم التوصل إلى النتائج في كلا التحليلين وحساب معامل الثبات من خلال التعويض في المعدلة السابقة (هولستي).

جدول (2): نتائج حساب معامل الثبات

عدد حالات الترميز الأول	عدد حالات الترميز الثاني	عدد مرات الاتفاق	نسبة الثبات
32	41	32	0.87%

وبالتالي يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة الثبات قدرت بـ 0.8% وهي نسبة تعتبر مرتفعة وكافية للحكم على الأداة بأنها ثابتة.

ثانيا- استمارة التحليل: صممت الباحثتان استمارة تحليل على ضوء صورة الأداة النهائية، تحمل بيانات تتعلق بعملية التحليل (دليل) وكذا أعمدة وصفوف تتقاطع لتشكيل شبكة (جدول): في العمود الأول مفاهيم التربية الجنسية يقابله في الصف الأول رقم الدرس وذكر تكرار ونسبة وحدة التحليل سوى بشكل صريح أو ضمني، وذلك من أجل رصد التكرارات في محتوى المادة المحللة وإدراج النسب المئوية للمجاميع والمجموع

الكلي في الخانة المخصصة لذلك داخل الاستمارة. وللإشارة "فإن جدول الاستمارة مقسم على حسب ملفات الكتاب الثلاثة حتى تسهل عملية رصد التكرارات وحساب المجاميع في حالة كثرة تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى الكتاب".

8. إجراءات الدراسة الأساسية: بعد تحديد كل من مجتمع وعينة الدراسة الأساسية وضبط عدد فئات التحليل المكونة للأداة، تمت إجراءات الدراسة الأساسية بإتباع الخطوات التالية:

1.8- تحديد الهدف من التحليل:

الهدف من تحليل كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة ثانية متوسط هو التعرف على مدى تضمن مفاهيم التربية الجنسية المحددة ب(4) مجالات رئيسية في أداة الدراسة الحالية، في محتوى الكتاب سواء كان ذلك بشكل صريح (ورود المفهوم في جملة مباشرة) أو ضمني (الإشارة إلى المفهوم ضمن جملة معينة).

2.8- تحديد وحدة التحليل:

تم تحديد وحدة التحليل لأن أداة تحليل المضمون تقوم على تقطيع النص المدروس إلى وحدات (أجزاء) تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل التحليل وهي تعرف لدى الباحثين بوحدات العد، كونها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج. (بن مرسلبي، 2010، 261)

اختيرت وحدة العبارة، كوحدة تحليل؛ كونها الوحدة المناسبة ليست قصيرة كالكلمة أو طويلة مثل الفقرة بالإضافة إلى أنها أكثر شمول للمعنى وتتماشي مع طبيعة الدراسة وهدفها، ولمعرفة معنى العبارة اللغوي وبما يتحدد؛ تم الالتقاء بأساتذة من كلية الآداب واللغات؛ فمنهم من قال هي الجملة ومنهم من قال هي أشمل وتباينت الآراء إلا أنهم أجمعوا على أن تكون جملة تامة المعنى غير منقوصة ومفيدة. يقصد بالعبارة في هذه الدراسة: جملة مفيدة مكتملة المعنى تتضمن فكرة معينة، وذلك لقابليتها للعدد والقياس.

3.8- تحديد ضوابط التحليل :

في هذه الخطوة قامت الباحثتان بإحصاء عدد الصفحات التي تضم محتوى الدروس الذي سيخضع للتحليل في كل ملف، لأن المستهدف من التحليل هو مضمون الدرس الذي قد يوجد به مفاهيم التربية الجنسية المراد تكميم تضمينها دون غيره ولعدة اعتبارات

تخدم البحث تم استبعاد (عدم التحليل) بعض الصفحات (1-14) والعناصر (العناوين الرئيسية- الأحاديث والصور القرآنية- التعريف بأسماء العلم- شرح الكلمات).

8.4 -تطبيق التحليل: بعد تصميم استمارة التحليل تم إجراء التحليل وفق الوحدة المحددة (للتحليل) بإتباع الخطوات التالية:

- قراءة محتوى كل درس من أول درس إلى آخره وحصر عدد العبارات فيه، محل التحليل، بناء على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل الذي وصل إلى 586 عبارة.
 - قراءة كل عبارة في كل درس من كل ملف على حدة قراءة معمقة ومتأنية والوقوف عندها لفحصها هل تحمل مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية المحددة في استمارة التحليل وبشكل صريح أو ضمني ووضع المفهوم في الفئة التابع لها في حالت وروده.
 - إعطاء درجة واحد لكل وحدة تحمل أحد مفاهيم التربية الجنسية.
 - إحصاء عدد التكرارات وحساب المجموع.
 - تفريغ النتائج المتحصل عليها في جدول لتسهيل تطبيق الأساليب الإحصائية.
- 8.5 الأساليب الإحصائية:

بعد حساب النسب المئوية من خلال رصد التكرارات تم اختيار الأسلوب المناسب لمعالجة بيانات الدراسة وهو اختبار كاي²(لحسن المطابقة والاستقلالية)؛ لحساب دلالة الفرق بين المجالات الرئيسية من حيث التضمن وكذلك حساب الفروق في شكل التضمن.

9. عرض النتائج وتحليلها:

9.1- عرض وتحليل نتائج السؤال الأول للدراسة: ينص السؤال الأول على: "ما هي مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني".

فيما يلي عرض المجالات الرئيسية لمفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل والمفاهيم الفرعية المدرجة تحت كل مجال:

- أولاً- مجال البلوغ: يندرج تحته: 1. تعريف البلوغ 2. علامات البلوغ للذكر 3. علامات البلوغ للأنثى 4. تكليف البالغ في الشرع 5. الغسل

ثانيا- مجال الغريزة الجنسية في الإسلام: يندرج تحته:

1. نظرة الإسلام للغريزة الجنسية. 2. حدود العلاقة بين الجنسين؛ العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط.

ثالثا- مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام: يندرج تحته:

1. السحاق. 2. اللواط. 3. الزنا. 4. الاستمناء

رابعا- مجال طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية:

1. سترة العورة 2. الخوف من الله 3. إشغال وقت الفراغ بما ينفع 4. الاستئذان 5. غض البصر في الواقع والواقع الافتراضي 6. اجتناب المثيرات الجنسية والجدول الموالي يوضح توزيع مفاهيم التربية الجنسية الفرعية على كل مجال رئيسي تنتمي إليه، ونسبتها من ذلك، والمناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمينها في كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" حسب هذه الدراسة. ورتبت كل مجال.

جدول (3): توزيع مفاهيم التربية الجنسية الفرعية حسب المجالات الرئيسية في القائمة

الترتيب	%	عدد مفاهيم التربية الجنسية الفرعية	المجالات الرئيسية
2	29.41	5	البلوغ
4	11.76	2	الغريزة الجنسية في الإسلام
3	23.52	4	الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام
1	35.29	6	طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية
/	100	17	المجموع

يتضح من خلال الجدول (3) أن أكثر المجالات تضمينا لمفاهيم التربية الجنسية مجال "طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية"، الذي احتل بذلك المرتبة الأولى بنسبة (35.29%)، يليه في الرتبة الثانية مجال البلوغ بنسبة (29.41%) ثم مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام في الرتبة الثالثة بنسبة (23.52%) وأخيرا جاء مجال الغريزة الجنسية في الإسلام في الرتبة الرابعة بنسبة (11.76%).

2- عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني للدراسة: ينص السؤال الثاني على " ما مدى

تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية"؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية (586 عبارة) بناء على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل العبارة، وكذا الهدف من الدراسة. ومن خلال رصد التكرارات وحساب النسب المئوية وتطبيق اختبار كاي² لحسن المطابقة، تم التوصل إلى النتائج المعروضة في الجدول الموالي الذي يوضح؛ التكرارات المتحصل عليها من خلال عملية تحليل محتوى الكتاب وكذا نسبتها المئوية، وقيم كاي² ومستوى الدلالة.

جدول (4): مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية حسب كل مجال

المجالات	ك	%	كاي ² المحسوبة	مستوى الدلالة	كاي ² الجدولة
البلوغ	25	4.26	3.05	0.05	5.99
الغريزة الجنسية في الإسلام	20	3.41			
الانحرافات الأخلاقية الجنسية	0	0			
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	14	2.38			
المجموع	59	10.06			

يظهر من الجدول (4) أن مجموع تكرار العبارات المتضمنة مفاهيم التربية الجنسية في محتوى الكتاب يقدر بـ (59) عبارة من أصل (586) عبارة؛ أي مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية يقدر بـ (10.06%)؛ وهي نسبة أقل من نسبة ربع المحتوى؛ تعتبر منخفضة، تتوزع كما يظهر الجدول بالتباين على ثلاث مجالات:

1- البلوغ: تكررت العبارات المتضمنة لمفاهيمه بواقع (25) مرة وهي الأكثر تكراراً؛ بنسبة 4.26 %

2- الغريزة الجنسية في الإسلام: تكررت العبارات المتضمنة لمفاهيمه (20) مرة بنسبة 3.41 %

أما مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية (0) منعدم في محتوى الكتاب؛ مما يدل على عدم التطرق لمثل هذه المفاهيم في مادة التربية الإسلامية.

3- مجال طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية: تكررت العبارات المتضمنة لمفاهيمه (14) مرة، بنسبة (2.38%)؛ وهي أقل نسبة مقارنة بالمجالين السابقين.

ويوضح نفس الجدول عدم دلالة هذا التباين أو فروق تضمن هذه المفاهيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية، حيث تظهر قيمة كا² المحسوبة (3.05)، أقل من القيمة المجدولة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05)، ويعني هذا أن فروق تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية (المجالات) رغم تباينها إلا أنها غير دالة، على غرار مجال الانحرافات الجنسية الأخلاقية المنعدم.

3.9 - عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث للدراسة: ينص السؤال الثالث على " ما هو شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية" للإجابة على هذا السؤال تم أثناء عملية التحليل مراعاة مستوى الشكل الذي ضمن به محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية؛ وقد كان ذلك على مستويين؛ المستوى الأول ورود مفاهيم التربية الجنسية بشكل صريح؛ تصرح العبارة جدول رقم (5) شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية مفاهيم التربية الجنسية ونسبته

المجالات	شكل التضمن						2ك المجدولة	مستوى الدلالة	2ك المحسوبة
	ضميني			صريح					
	التكرار الملاحظ	%	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	%	التكرار الملاحظ			
البلوغ	5	8.47	9	20	33.89	16	5.99	0.05	14.77
الغريزة الجنسية في الإسلام	14	23.72	7	6	10.16	13			
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	3	5.08	5	11	18.64	9			
المجموع	22	36.82	21	37	62.69	38			

بالمفهوم مباشرة، أما المستوى الثاني ورود مفاهيم التربية الجنسية بشكل ضميني؛ في سياق غير مباشر، وبعد رصد التكرارات وحساب النسب المئوية وتطبيق اختبار كا² للاستقلالية، تم التوصل إلى النتائج المعروضة في الجدول التالي:

نلاحظ من الجدول (5) أن شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية التي أسفرت عنها هذه الدراسة بواقع (59) مفهوم مكرر بنسبة (10.06%) جاء على مستويين؛ الأول صريح والثاني ضمني؛

أولاً- على المستوى الصريح: ضُمت مفاهيم البلوغ (05) مرات بنسبة (8.47%). وضُمت مفاهيم الغريزة الجنسية في الإسلام (14) مرة بأعلى نسبة قدرها (23.72%) ومنها ما جاء في درس واحد؛ بعنوان الحياء والعفة صفحة (61) من مجموع دروس الكتاب. حيث ضُمت معظم عبارات هذا الدرس مفهوم "حدود العلاقة بين الجنسين العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط. بينما ضُمت مفاهيم طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية (3) مرات بأقل نسبة قدرها (5.08%).

ثانياً- على المستوى الضمني: ضُمت مفاهيم البلوغ (20) مرة وبأعلى نسبة على مستوى شكلي التضمن قدرها (33.89%) ومن خلال عملية التحليل رأت الباحثة أن معظم هذه المفاهيم متعلقة بمفهوم "تكليف البالغ في الشرع"، مثل ما جاء في هذه العبارة "المحافظة على الصلاة في المسجد". وضُمت مفاهيم الغريزة الجنسية في الإسلام (6) مرات بنسبة (10.16%). وضُمت مفاهيم طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية (11) مرة وبأقل نسبة قدرها (18.64%).

كما نلاحظ من الجدول (5) أن تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" على المستوى الصريح جاء بواقع (22) مرة بنسبة (37.28%) من أصل (59)

بينما تضمن مفاهيم التربية الجنسية على المستوى الضمني جاء بواقع (37) مرة من أصل (59) بنسبة (62.71%) وبيّن نفس الجدول دلالة هذا الفرق عند مستوى الدلالة (0.05) حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة (14.77) أكبر من قيمة ك² الجدولة (5.99) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية أي أن الفرق جوهري ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. والشكل الموالي يمثل نسبة التضمن الصريح ونسبة التضمن الضمني لمفاهيم التربية الجنسية (المحددة في هذه الدراسة) في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"

حيث جاءت هذه النسبة من أصل 59 عبارة المتضمنة لمفاهيم التربية الجنسية والتي تمثل 100% وخالصة ما سبق فإن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- بناء قائمة لأهم مفاهيم التربية الجنسية التي تناسب تلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" تشتمل على (04) مجالات رئيسية و(17) مفهوما فرعيا (حسب هذه الدراسة).

-تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية بنسبة(10.06%)

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تضمين محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية بين مجالاتها الرئيسية و -جاء تضمين محتوى كتاب التربية الإسلامية الجيل الثاني لمفاهيم التربية الجنسية بشكل صريح بسبة(37.28%) وبشكل ضمني بنسبة(62.71%)

10. مناقشة النتائج:

1 -مناقشة نتائج السؤال الأول للدراسة: ينص السؤال الأول على " ماهي مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"

وضح الجدول(3) تباين مجالات التربية الجنسية ورتبتها من حيث كثافة المفاهيم المدرجة تحت كل مجال والمناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني". ومن هذه المجالات مجال:

-طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة (35.29%) ويفسر بأن في فترة البلوغ يصبح التلميذ كائن جنسي وتنشأ لديه ميولات جنسية؛ مما يزيد من شغفه لمعرفة هذا الجانب وسرعة انفعاله وإثارته، وهذا يستوجب إكسابه أكبر قدر من مفاهيم طرق الوقاية التي تعينه على ضبط انفعالاته الجنسية بطريقة صحيحة من كتاب التربية الإسلامية الذي يراعى في بنائه الأساس الشرعي والعلمي على عكس الكتب التجارية التي منها ما يهدف إلى إثارة الشهوة فهذه الطرق تقيه من الوقوع فما لا يحمد عقباه. كما قد يرجع ذلك إلى أهمية موضوع مفهوم طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية في نظر المحكمين بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط خاصة في هذا الزمان

الذي كثرت فيه الفتن والمثيرات والصور الماجنة التي حتى وأن لم يتعرض لها التلميذ عن قصد تأتيه عن غير قصده؛ حيث أصبحت الأنترنت تبث صور فاضحة وفيديوهات مخلة للحياء مما يستدعي تحصينه بطرق تحول بينه وبين هذه المثيرات .

-البلوغ: احتل المرتبة الثانية بنسبة (29.41%) قد تعتبر كثافة مفاهيمه كافية لتزويد التلميذ بمستجدات البلوغ الذي من الضرورة القصوى تقديم معلومات تتعلق به(البلوغ) إلى التلميذ لأن عند هذه الفترة يطرأ على جسمه العديد من التغيرات، التي قد تجعله في حيرة من أمره كجسده الذي ألفه مثلاً من قبل لم يعد كما كان بل ظهرت عليه علامات أخرى مثل بروز الثديين بالنسبة للفتاة، وبالي التربية الجنسية في هذا الجانب تهيئته نفسياً وتعرفه ما الذي عليه فعله مثل الغسل كما تساعد على تقبل ذاته.

-الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام احتل المرتبة الثالثة بنسبة (23.52%) وذلك لاشتماله على (04) مفاهيم لأنواع الانحرافات التي قد يقع فيها التلاميذ نتيجة عدم تربيتهم إزاء هذه الممارسات تربية جنسية صحيحة مما يجعلهم يمارسون السلوكيات الجنسية من باب اللذة أو اللعب دون وعي بمخاطرها الجسمية والنفسية وتحريمها شرعياً، ولذا لا بد من تعريف التلاميذ بمخاطر هذه الانحرافات حتى يتقو شرها وعواقبها الوخيمة، ونحافظ على سلامة أبنائنا.

-الغريزة الجنسية في الإسلام احتل المرتبة الرابعة بنسبة (11.76%) بكثافة مفهومين قد يعتبرا كافيين من أجل تكوين الفكرة الصحيحة حول الغريزة الجنسية وهدفها السامي المتمثل في إعمار الأرض في ذهن التلميذ وتعليمه هذه المفاهيم كما أشار التويم (1408) لكيلا يترسخ في ذهنه أن الجنس إثم وعيب بل فهم وظيفته الصحيحة ودوره المهم في حياة الإنسان حيث واعتراف الإسلام بها وإنما وضع لها ضوابط من أجل المحافظة على الأفراد.

2-مناقشة نتائج السؤال الثاني للدراسة: ينص السؤال الثاني على " ما مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية"

بلغ عدد عبارات مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" (59) عبارة من أصل (586) عبارة أي مدى تضمن محتوى الكتاب لمفاهيم التربية الجنسية قدر بنسبة (10.06%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هندي (2007)

وكذا دراسة نور الدين (2004) ودراسة جمعة (2008) أجريت في مجملها بصفة عامة حول التربية الجنسية في كتاب التربية الإسلامية، وأسفرت نتائجها عن قلّة هذه المواضيع فيها (الكتب). وتفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعدم إعطاء هذا الجانب أهمية من قبل مؤلفي كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط ضمن الدروس المقررة التي يتم تعديلها في كل مرة أو حذف بعض منها دون تضمن محتوى جديد يعنى بالتربية الجنسية، فالتغير الذي شهده العالم اليوم يستدعي التجديد في محتوى الكتب المدرسية بما يتماشى مع مقتضيات الدين وما تتطلبه طبيعة المرحلة العمرية وطبيعة تربية المجتمع وكذا مواكبة تطورات العصر .

إن أجيال التلاميذ اليوم لم تعد كما كانت سابقا تتلقى المعلومة من الأستاذ أو الأهل بحيث تجعلها هذه المصادر موثوقة بل كثرت مصادر المعلومات المزيفة والمضللة أمامهم، فإن لم نقيمهم من خلال إكسابهم معلومات جنسية صحيحة ذات طابع علمي في الكتب المدرسية قد يلجؤون إلى مصادر أخرى غير آمنة للبحث عنها، خاصة أنهم ضمن فترة البلوغ التي يزداد فيها الدافع الجنسي ومقبلين على مرحلة المراهقة، وبالتالي هم بحاجة إلى هذه التربية. كما أشار مذكور (2002، 217) أنه في هذه المرحلة العمرية يختل توازن عمليات النمو لدى التلاميذ وتظهر المسألة الجنسية بصورة حادة. ومن الخطأ القيام بأي شيء يؤدي إلى كبت الدوافع الجنسية واستقذارها ووظيفة المنهج هي محاولة إعادة التوازن والتقليل من الاضطرابات وتقبل الأوضاع، التي تطرأ، والتعمق في فهم فطرة الإنسان وطبيعته البشرية التي طبعه الله عليها .

3- مناقشة نتائج السؤال الثالث للدراسة: ينص السؤال الثالث على: "ما هو شكل

تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية" تتفق النتيجة المتوصل إليها من السؤال الثالث مع دراسة نور الدين (2004) حيث توصلت إلى أن معظم موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية جاءت بصورة محدودة وغير واضحة كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدغيم (1431) من حيث تقديم مفاهيم التربية الجنسية بشكل ضمني أكثر من تقديمها بشكل صريح لتلاميذ والتي توصلت إلى أن مفاهيم التربية الجنسية تم تناولها بشكل صريح بواقع (01) وتناولها بشكل ضمني (06) إلا أن هذه النتائج متعلقة بكتاب العلوم للصف الثاني متوسط.

ويمكن تفسير ذلك أن مفاهيم التربية الجنسية تتطلب هذا الشكل (الصريح والضمني) لتضمن مفاهيمها في محتوى كتاب التربية الإسلامية حسب طبيعة المواضيع، ولكن ليس بالدرجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن نسبة التصريح (23.72%) وربما يدل ذلك تدني نسب التربية الجنسية الصحيحة والمخطط لها وتغييبها -رغم قداستها في الإسلام والحث عليها- من قبل واضعي المناهج ومؤلفي الكتب .

أما نسبة المستوى الضمني لمفاهيم التربية الجنسية قدر ب(62.71%) وهي نسبة مرتفعة وربما مرد ذلك إلى مراعاة مؤلفي كتاب التربية الإسلامية فلسفة المجتمع وإن كانت التربية تنبع منها لكن ليس على حساب مصلحة التلميذ وحاجاته وما تتطلبه المرحلة العمرية كما جاء في هذه الدراسة، على الرغم من أن تلميذ السنة الثانية متوسط بحاجة إلى كل ما يُهون عليه هاجس البلوغ ويوضح له محطات هذه الفترة ويساعده على المرور بمرحلة المراهقة بسلا، نجد الكتاب يقابل هذه الحاجة بعدم التصريح بمفاهيم التربية الجنسية المتعلقة بمجال البلوغ وذكرها بشكل ضمني نسبة (33.89%) ربما دل ذلك على خلفية أن مجتمعنا مازال متبني النظرة الخاطئة حول الجنس، وما يتعلق به من مواضيع، حتى أن منهم من ينظر إلى هذه النسب المحتشمة لمفاهيم التربية الجنسية في الكتب المدرسية أمر خارج عن العرف ويتسم بقله الحياء كما أكد هديب وشهين(2014) ذلك في سياق ما أوردوه؛ يعد الحديث عن الجنس في المنطقة العربية بعامة مع الأطفال والمراهقين، أمراً محرماً لذلك يتم تجنب القيام بالتربية الجنسية، ومما لا شك فيه أن هذا التجنب لا يخدم القضية الأخلاقية والدينية دون أن ننظر إلى المشاكل الجنسية والأخلاقية والتحرشات التي يقع فيها أبناءنا نتيجة غياب التربية الجنسية السليمة أو النظر إلى العالم الافتراضي الذي كشف كل شيء مما انعكس ذلك على عالمنا الواقعي، كما هو ظاهر في الميدان، لكن مازال هناك من يخدع نفسه ويضلها بعدم تواجد مثل هذه المشاكل .

وعليه تلاميذ السنة الثانية متوسط بحاجة إلى إعطاء الجانب الجنسي أهمية كبقية الجوانب أو أكثر لأن التربية الجنسية تساهم في صحة التلميذ النفسية والجسمية، وكذا تكوين أفكار إيجابية نحو ذاته ومستقبل حياته، مما يتعين على واضعي المناهج ومؤلفي الكتب ضرورة بناء مناهج التربية الإسلامية وفق حاجات التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم

والعمل على حل مشكلاتهم (عبد العال، 2011) ودراسة أهمية مواضيع التربية الجنسية والسبل التي تجعلها تنعكس إيجابيا لصالح التلميذ .

خاتمة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى نسبة تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية والتي قدرت بـ(10.06%) وهي نسبة تعتبر غير كافية لطبيعة الفترة (البلوغ) وخصوصية المرحلة (المراهقة) وعليه بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وعلى ضوء ما جاء فيها تقترح الباحثة ما يلي:

- الاستفادة من القائمة التي تشتمل مفاهيم التربية الجنسية المعدة في هذه الدراسة عند تأليف أو التعديل في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

- إعطاء الأهمية لمفاهيم التربية الجنسية التي لم ترد في محتوى الكتاب ووردت في القائمة وخاصة مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام، لكي يفهم ويعي التلميذ أو التلميذة بالسلوكيات الجنسية الخاطئة ليتوخى الحذر منها.

- زيادة تضمن أو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية وفق حاجات تلاميذ السنة الثانية متوسط المعرفية والمتصلة بالجانب الجنسي.

- الأخذ بعين الاعتبار مطالب النمو والمرحلة العمرية وخصائص التلميذ(ة) عند تضمين مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

- إجراء دراسات أخرى لمحتوى كتب التربية الإسلامية لكل السنوات في مرحلة التعليم المتوسط ومدى تضمينها لمفاهيم التربية الجنسية وموضوعاتها باعتبار أنها المرحلة التي توافق الفترة الحساسة والمهمة للتلميذ (المراهقة).

المراجع المعتمدة :

- الأحدب، ليلي(2005). أب الحب والجنس. (ط2). القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.
بن مرسل، أحمد(2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (ط4): ديوان المطبوعات الجامعية.
البورشيد، أحمد فؤاد عبد الرحمان (2004). مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5(1). 242-243.

- التويم، خالد بن محمد يوسف(1408). مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.
- حماد، شريف على(2011). جودت محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه. المؤتمر الوطني: للتقويم التربوي. بفلسطين. الفترة: 15 أيار.
- الخوالدة، محمد حمود(2004). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدغيم، خالد بن إبراهيم بن صالح(1431). تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء مفاهيم التربية الجنسية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.
- الدغيمي، محمد رakan(1997). أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية. (ط2). دب: مكتبة الرسالة.
- الريحاوي، قمر محمد(2010). تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء أهداف تدريس المادة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: مصر.
- زغيب، شيماء ذو الفقار(2015). مناهج البحث الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة. (ط2). دب: الدار المصرية.
- طعيمة، رشدي أحمد(2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه واستخداماته. القاهرة: درا الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن محمد(2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط4). الرياض: العبيكان للنشر.
- عبد العال، إسمهان عطوة(2011). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.
- كشيك، منى(2012). اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق. 23(3). 197-242.
- مدكور، على احمد(2001). مناهج التربية وأسسها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مبيض، مأمون(2005). معين الآباء في التربية الجنسية للأبناء. بيروت: (دن).
- مرجان، عبلة(2011). التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا. الإمارات: (دن).
- الميلادي، عبد المنعم(2015). تربية المراهقين ومشكلاتهم. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- نور الدين، سمير إبراهيم(2004). موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. مجلة العلوم لتربوية والنفسية. 5(1). 236-239.
- النعمي، عبده(2008). التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات خصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: السعودية.
- هندي، صالح(2007). التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 3(2). 107-121.
- الهديب، غسان وشاهين، يوسف عبد الكريم(2014). دور الأهل في تحقيق التربية الجنسية للأطفال. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. 36(2). 411-434.